

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عُمان-وادي بني خروص نموذجاً

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

سلطنة عُمان

يعتمد التاريخ كغيره من العلوم الإنسانية والاجتماعية على المصادر المكتوبة كالمخطوطات والوثائق وشق أنواع المطبوعات من الكتب والدوريات والحواليات والصحف والمجلات (المتخصصة منها والعامة). وهناك مصادر أخرى يعتمد عليها الباحثون في علم التاريخ يمكن وصفها بأنها غير تقليدية منها ما يندرج تحت مسمى (الوثائق الأثرية) (1) ومن بين أنواعها النقوش والرسوم والكتابات الصخرية (2) وما تم حفره في الأبواب والسقوف الخشبية في كثير من القلاع والحصون والمنازل (3) وكذلك ما كُتب على محاريب المساجد القديمة (4) شواهد القبور. وتشكل النقوش والرسوم إلى جانب القطع والمواد الأثرية الأخرى مصدراً مهماً لتاريخ الأمم فهي بمثابة وثائق ذات شأن عظيم كونها الشاهد الناطق الحي والوحيد الباقي من أزمنة ما قبل التاريخ لذا فإن استنطاقها يميّط اللثام عن تاريخ تلك الحقب ويقدم للباحثين مادة علمية تشكل الأساس الراسخ للمعارف التاريخية والحضارية (5).

شهدت عُمان قيام حضارات عريقة منذ فجر التاريخ كان لها اتصالها الطبيعي بالحضارات المجاورة، وقد كشفت التنقيبات والمسوحات الأثرية والجهود الذاتية لبعض الأثاريين والباحثين عن وجود رسوم صخرية تعود للعصر الحجري (5000 . 10000 سنة) تظهر فيها أشكال لبعض الحيوانات المعروفة في الطبيعة وحيوانات خرافية وأشكالاً آدمية وأشكالاً أخرى متفاوتة كالسفن على سبيل المثال (6). كما عثر أيضاً على كتابات نادرة بغير اللغة العربية وأخرى لخط المسند العربي القديم الذي كان سائداً في مملكة سبأ اليمنية وجد في وادي السحتن في الرستاق (7) ومنطقة سمد الشان في المنطقة الشرقية (8). واستمرت الكتابات الصخرية بعد ذلك باللغة العربية منذ أن استوطن العرب عمان قبل ميلاد السيد المسيح (9). وتواصلت مع هجرة الأزد من اليمن بقيادة مالك بن فهم (10) في القرن السادس الميلادي والهجرات اللاحقة لها (11) ، ولم تنقطع الكتابات الصخرية حتى مطلع القرن العشرين الميلادي.

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عمان-وادي بني خروص نموذجا

وسوف نركز في هذه الدراسة على الكتابة الصخرية في عمان باستعراض نماذج مختارة من الكتابات التي ظهرت في وادي بني خروص خلال سنوات متفرقة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين علما بأن الكتابات الصخرية وجدت أيضا في كثير من المناطق والأودية في عمان منها على سبيل المثال وادي السحتن ووادي بني عوف في الرستاق ووادي غول في الحمراء ووادي عدي والوطية في مسقط والبريز في عري وبلاد سيت وتتوف وادي بني راحة في المنطقة الداخلية ووادي عندام ووادي ضيقة في المنطقة الشرقية و مدحا في منطقة مسندم وجبال ظفار⁽¹²⁾.

وينقسم هذا البحث إلى مدخل يستعرض الموقع الجغرافي والأهمية التاريخية لوادي بني خروص. كما يتضمن مبحثين يتطرق أولهما إلى : أهمية الكتابة الصخرية وأسلوبها وأهدافها. ويتناول ثانيهما بالعرض والتحليل: نماذج منتقاة من الكتابات الصخرية في وادي بني خروص.

الموقع الجغرافي والأهمية التاريخية لوادي بني خروص:

يقع وادي بني خروص ضمن النطاق الجغرافي والإداري لولاية العواي التي كانت تسمى قديما سوني، وتقع في منطقة جنوب الباطنة بجوار ولايتي الرستاق ونخل وتبعد عن مسقط 156 كيلو متر (13). ويعتبر وادي بني خروص من أقدم أودية عمان إذ تشير الرسومات الصخرية إلى أن الإنسان استوطنه منذ العصر الحجري (14) ونظرا لموقعه على سفوح الجبل الأخضر وقربه من سهل الباطنة فإنه لعب دور حلقة الوصل بين المنطقتين المتميزتين في التضاريس وكانت البضائع تنقل من السهل الساحلي إلى الجبل الأخضر والمناطق المجاورة عبر دروب ضيقة ووعرة في الجبال اعتاد سكان وادي بني خروص عليها ، وفي المقابل يتم نقل البضائع المتوفرة في الجبل بنفس الأسلوب (15). وقد أتاح التركيب الجيولوجي لوادي بني خروص الاستفادة من المياه الجوفية من خلال إنشاء قنوات الري المعروفة محليا بالأفلاج (16).

حظي وادي بني خروص بأهمية تاريخية باعتباره من أهم معاقل قبيلة بني خروص الأودية المعروفة (17) وقد خرج منه العديد من الأئمة الذين تولوا الحكم في عُمان في القرون الإسلامية الأولى من أمثال الوارث بن كعب (179 هـ. 795 م 192 هـ/ 807م) والصلت بن مالك (237 هـ- 851 م 273 هـ/ 886م) وعزان بن تميم (277 هـ/ 890 م 280 هـ/ 893م) (18) كما ظهر منه عدد من الأئمة الآخرين في القرون التالية حق نهاية عصر النباهنة في مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وبرزت كوكبة من علماء الدين واللغة والشعراء والأدباء طوال تلك الفترة من أبرزهم أبي قحطان الهجاري وهو من علماء النصف الثاني

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي (19) وأبي علي الحسن بن أحمد الهجري وهو من علماء القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي (20) وسالم بن غسان اللواح وهو شاعر معروف عاش في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (21) ومن العلماء المتأخرين أبي نهان جاعد بن خميس الخروصي (1147هـ - 1237/1734م - 1821م) (22) وابنه ناصر (1192هـ / 1778م - 1263هـ / 1846م) (23).

أهمية الكتابة الصخرية وأسلوبها وأهدافها:

تعتبر الكتابة الصخرية أحد أبرز المعالم الثقافية في عُمان لعدة اعتبارات من أهمها : انتشار هذه الظاهرة في كثير من مناطق عمان ، وتغطيتها لكثير من أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، كما أن مداها الزمني اتسع أيضا لفترة طويلة امتدت منذ بداية استقرار العرب فيها قبل الميلاد وصولا حق القرن العشرين الميلادي. وربما يكون من الأسباب التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة وجود الرسومات الصخرية كنوع من أنواع التعبير لدى الانسان العماني في فجر التاريخ، وعدم توافر وسائل الكتابة بالشكل الذي عرفت عليه لاحقا .

إن مما تجدر ملاحظته فيما يخص الكتابات الصخرية في وادي بني خروص أنها شغلت حيزا مكانيا كبيرا يربو على 30 كيلومترا بدءا من منطقة طوي موسى والرحمة في أقصى شمال العوادي ومرورا بقرى الوادي من الهجير إلى ستال والهجار والمسفاة وانتهاءا بالعلياء الملاصقة للجبل الأخضر، كما أنها شغلت حيزا زمنيا طويلا إذ وجد نموذجا لخط المسند السبئي القديم قبل أن تستقر اللغة العربية على أبجديتها المعهودة ومن ثم تواصلت الكتابة في العصر الإسلامي واستمرت حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي. وهذا يمكن وصفها بأنها كتاب تاريخي وثائقي مفتوح.

وقد أشار الشاعر سعيد بن محمد الخروصي (24) في ديوانه إلى الكتابة الصخرية حين وصف ما

كتب في الحجرة الواقعة على الجانب الغربي لمدخل وادي بني خروص بقوله (25):

محمد قد أحسنت فيما كتبته	على جانب الوادي يظهر صفات
أتيت جميعا ما جرى في زماننا	لئلا يومنا هنا جميعا يلبثات
فمذ مات مولانا الإمام ابن مرشد	عجائب أمر من تقلب أوقات
فكم من ملوك صير الدهر سوقة	وكم عصابة صلوا ملوكا بدولات
وكم ذاق جمع الناس أمنا وراحة	وكم ذاق هذا الخلق شر البليات
إذا ما أتيت الفتح عرج مغربا	تجده كضوء الشمس لاح بمراة
كتاب فلاتي الليلي جديده	بتكرار أيام ودورات ساعلت

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عُمان-وادي بني خروص نموذجاً

ويتضح أن موضوع تلك الكتابة هو سرد تاريخي لبعض من أهم الأحداث التي شهدها عمان منذ فترة الإمام ناصر بن مرشد البعري (1624-1649) (26) إلى آخر عهد اليعاربة وبداية عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي (1749 – 1783) (27) إلا أن معظم الكتابات التي وجدت في وادي بني خروص أرخت للفترة من مطلع القرن الثاني عشر وحتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري أي ما يوافق مطلع القرن الثامن عشر وحتى الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي.

كانت الكتابة تتم بما يسمى محلياً طريقة " القلع " أي غرز أداة الكتابة أو القلم المعدني على سطح الصخرة بواسطة أشخاص كانوا عادة ممن يتقنون الخط العربي وفنونه. ومع أن هذه الطريقة كانت تكلف جهداً ووقتاً طويلاً إلا أنها كانت تكفل بقاء الخط فترة طويلة من الزمن يقاوم فيها عوامل التعرية الجوية كالأمطار والرياح والحرارة والأثرية.

وكان الكتبة يتخيرون الصخور البعيدة عن مجرى الأودية أو تلك التي تكون في اتجاه لا يتأثر بجران الأودية خشية من تأثير الماء عليها (28).

تم تدوين الكثير من الأحداث المحلية الهامة المتعلقة بتاريخ المدن التي وجدت فيها هذه الظاهرة بالإضافة إلى بعض الأحداث التاريخية التي وقعت في عمان بشكل عام. وتميزت المواضيع التي كتبت في الصخور بتنوعها إذ تطرقت إلى الانشغالات المحلية مثل استصلاح بعض الأراضي الزراعية وشق قنوات الري (الأفلاج)، وتاريخ سنوات الخصب والجفاف، وذكر لبعض الأحداث من الحروب والمناوشات الأهلية، وذكر أسباب بعض الأسر، وتدوين بعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم المأثورة والأشعار المشهورة (29).

وتفاوتت أحجام الصخور التي تم التدوين فيها بين ثلاثة أمتار طولا ومترين عرضاً وأخرى لم تتعد الكتابة فيها أسطراً قلائل أو حتى سطراً واحداً في بعض الأحيان. كما ترد عدة مواضيع في صخرة واحدة بينما تقتصر بعض الصخور على موضوع واحد محدد. وفي الغالب كانت الكتابة تنيل باسم الكاتب الذي قد يذكر نسبه إلى الجد السادس أو السابع (30).

إن وجود هذه الظاهرة الثقافية يدفعنا للبحث حول أسباب ظهورها، ويعتقد الباحث أن من بين تلك الأسباب ما يلي:

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

أولاً- وجدت في بعض جبال عمان وكهوفها رسومات متعددة الأشكال من أبرزها رسومات لحيوانات بعضها حقيقي وبعضها من وحي الخيال (31)، وكان الجمل والخيول من أكثر الحيوانات ظهوراً في ذلك الفن بحكم استخدامها بكثرة في النقل والحروب. ونظراً للمحاذير الشرعية التي رافقت النحت والتصوير في الفقه الإسلامي فإن التوجه للكتابة الصخرية ربما كان لإشباع الرغبة في ممارسة فن لا يصطدم بقيود الشريعة.

ثانياً- تزامن ظهور الكتابة الصخرية بالشكل الذي عرضناه مع ظهور كتابات على محاربي المساجد القديمة في عمان تضمنت آيات قرآنية كريمة ، كما زخرفت بعض الحصون والقلاع وبيوت الأئمة والحكام بكتابات جمعت بعضها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والحكم المأثورة (32). كما وجدت كتابات على شواهد بعض القبور في مناطق مختلفة منها مقبرة الأئمة في نزوى ومقبرة الصلوات في وادي بني خروص (33). وربما كانت هذه الكتابات حافزاً لممارسة فن ثقافي آخر تمت ممارسته على أوجه الصخور.

ثالثاً- لم تكن وسائل الكتابة متاحة بسهولة وبسر آنذاك، وربما لم يرغب أولئك الكتبة باستهلاك الأوراق والمواد لكتابة تلك المذكرات التاريخية والأدبية وإنما أثروا كتابة ما اعتبروه أكثر أهمية أي علوم الشريعة واللغة. رابعاً- لا نغفل أيضاً احتمال وجود رغبة لدى الكتبة في تخليد بعض الأحداث المهمة بشكل يحفظها للأجيال المتعاقبة ويجعلها شاهداً حياً يطلع عليها الناس وقتما شاءوا ولا تكون حبيسة الكتب ولا يطلع عليها إلا الخاصة. نماذج من الكتابات نقلت حرفياً من وادي بني خروص:

ننقل هنا ما كتب على بعض الصخور مما أمكننا الاطلاع عليه إذ سبقت الإشارة إلى اتساع المسافة على طول وادي بني خروص لحوالي ثلاثين كيلومتراً ، وبعض تلك الصخور وجدت في أماكن وعرة يصعب الوصول إليها ، كما أن كثيراً منها يصعب قراءة نصوصها بسبب عوامل التعرية التي أثرت فيها على مر العقود بل القرون. أولاً- خصوصيات ومنازعات قبلية:

شهدت هذه المنطقة كمعظم مناطق عمان فترات من الاضطراب والمنازعات القبلية ، كما تعرضت في بعض الفترات لهجوم من بعض الأطراف من خارج عمان، ومن النصوص التي عثر الباحث عليها ما يلي:

النص الأول (كتب قرب الجمعية أعلى العوادي ببطن الوادي على يمين الطريق) : في سنة 1164 وقعت فتنة ببسبب أثارها عامر بن سالم وجماعته من عمال الإمام أحمد بن سعيد بن محمد البوسعيد (34).

التعليق:

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عمان-وادي بني خروص نموذجا

لم يرد في النص أي تفاصيل إضافية، إلا أن ابن رزيق أشار في تاريخه المعروف بالفتح المبين إلى أن أحمد بن سعيد على إثر انتهاء معركة البثنة ضد القواسم ومقتل أعداد كبيرة من أفراد الفريقين اتجه الإمام أحمد من أرض المعركة إلى مدينة ينقل واختبأ في بيت امرأة عجوز وسرح ناقته ليشتيع عند العامة أنه قُتل وكانت خطته تقتضي ذلك ليتعرف على خصومه في داخل عمان لا سيما أن بلعرب بن حمير وهو أحد أفراد أسرة اليعاربة كان لا يزال يطالب بالحكم ، فلما سمع بنو غافر واتباعهم من قبائل الظاهرة وهم خصوم الإمام أحمد بمقتله أسرعوا إلى فك وثاق بلعرب الذي كان معتقلا لديهم لتسببه في مقتل أحد علمائهم وأظهروا له الدعم والتأييد وكانوا يرغبون في استغلال بعض رصيده السياسي باعتباره آخر قادة اليعاربة ، فيما خرج الإمام أحمد سرا من ينقل إلى صحار وجمع أنصاره من قبائل الباطنة والشرقية واتجه بهم صوب وادي سمائل ولما وصل إلى بدبد اعترض طريقه السيابيون ولكنه انتصر عليهم ، وواصل طريقه إلى قرية فرق بالقرب من نزوى حيث دارت رحى المعركة التي جمعته ببلعرب بن حمير وحلفائه الغافرية فانتصر عليهم ، كما سقط بلعرب قتيلا في تلك المعركة التي دارت رحاها في 13 صفر 1167 هـ (35). ومما يجدر ذكره هنا أن أحمد بن سعيد بوع بالإنمامة في حصن الرستاق في 22 جمادى الآخرة 1162 هـ عندما استلج بنو غافر بلعرب بن حمير من نزوى إلى الظاهرة فانتهت إمامته كآخر أئمة اليعاربة (36).

النص الثاني (من نفس موقع النص الأول) :

" سولت نفس بني ريام (37) أن يثبوا (يغيروا أو يهاجموا) إلى سمائل على أن يحربوا (يقاتلوا) الإمام أحمد بن سعيد ، وكان ولي سمائل الجهمضي، وكان الإمام قد جيش (جمع) جيوشا من الغربية، وجاء (ابن) عمه خلفان بن محمد (38) ولي مسكد (مسقط) ، وابن عمه خميس بن سالم (39)، والتقوا بسمائل ففقدوا صلحا على يد الشيخ يحيى بن مفرج (40) ومهنا بن سليمان من تنوف، ووجدوا أمرا أن يقصصوا عند السيد محمد بن سليمان اليعربي (41) بنخل، وكان ذلك اليوم ولي الحصن من قبل الإمام ، وكانت جيوشهم في ازدياد، وجيوشهم من بلدان الوطا (الجنوب) فالتجأوا إلى جبل بني ريام (الجبل الأخضر) ، فهيمت جيوشه أن يصعدوا إلى الجبل فأخذهم الفشل والرعب بعدما قتلوا اثنين وثمانين رجلا وحرقت بلدهم نخل في أول سنة 1165 هـ ". (42).

التعليق:

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

يبدو من السياق أن بني ريام كانوا من الحلف الغافري المناهض للحلف الهنلوي الذي كان يترجمه البوسعيد آنذاك بقيادة الإمام أحمد بن سعيد شأنهم في ذلك شأن العبريين والسيابيين وغيرهم (43) ، ويظهر من الأحداث الواردة في النص أن الهدنة بين الطرفين لم تلبث طويلاً وهذا أمر شائع في ذلك العصر إذ أن الحروب تقوم لأتفه الأسباب وسرعان ما يعقد الصلح الذي هو بدوره عرضة للاختراق بمنتبى البساطة.

. النص الثالث من نفس الموقع:

. حدثت منازعات بين بني خروص وبني بحري (44) في بلدة العلياء (45) في الفترة بين عامي 1235 هـ (يوافقه 1820/1819 م) و 1243 هـ (1828/27 م).

التعليق :

أشار نور الدين السالبي إلى ما تعرض له الشيخ الرئيس أبي نهان جاعد بن خميس الخروصي وعائلته على أيدي بني بحري وبني ريام ، وقد تفاقم الخصام بين الطرفين حتى سقط الإبن الأكبر للشيخ ويدعى نهان قتيلاً في إحدى المواجهات، كما لحقت أضرار بممتلكات الشيخ وعائلته واضطر ابنه ناصر للخروج من العلياء حتى استقر في زنجبار في ضيافة السيد سعيد بن سلطان وتوفي عنده هنالك في عام 1846 (46) .

النص الرابع : (نقلا من وادي صفون أحد روافد وادي بني خروص)

كنا في هذا المكان عدد تسعة عشرييت وكان فينا الشيخ الأخ أحمد بن سعود بن أحمد الخزيري (47) وولده وكانا أعميان وكان لا يفتران من قراءة القرآن العظيم إلا ما شاء الله هما وكانت بلدهما الحاجب من سفالة الرستاق وجاءوا ملتجئين من جور العبيدي والترك وكنه هذا من سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (48) يا ويله من النيران مات ولم يتوب العبيد مماليكه وهو سلطان عمان وكان غارهم حصن الحزم... كتبه العبد بن سعيد بن شنون العوفي في رجب 1271 / مارس 1855 م.

التعليق :

أجمعت المصادر العمانية على سوء حكم الإمام سيف بن سلطان (الثاني أو الصغير) اليعربي وقد بوع بالإمامة وخلع منها أكثر من مرة حتى توفي في عام 1743 بعد أن انتهى بسببه حكم قومه اليعاربة بصورة مفاجئة على يد نادر شاه الفارسي قبل أن يقوم أحمد بن سعيد البوسعيدي بطرد الفرس وتولي الإمامة مؤسساً لحكم الأسرة البوسعيدية (49) . ويبدو من النص أن أحمد الخزيري تعرض كما تعرض بنو خروص الذين

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عُمان-وادي بني خروص نموذجا

سكنوا قرية الحزم لاضطهاد من بقي من أسرة اليعاربة الذين حكموا قرية الحزم، مما اضطهرهم للزوح عنها. ويظهر أن كاتب النص ينعي باللائمة على سيف بن سلطان اليعربي رغم المدة الطويلة من وفاة هذا الرجل نسبة للحدث الذي ينقله الكاتب .

. النص الخامس من نفس الموقع:

. انتقل السيد عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد (50) يوم 19 والثلاثاء من شهر شوال 1285 (1 فبراير 1869م تقريبا) قاصد وادي الحایل لحرب الغافرية. كاتبه العبد بن عبد الله .

التعليق:

شهدت الفترة التي أعقبت وفاة السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي في عام 1856 تراجعاً في المكانة السياسية والاقتصادية في عمان إذ نشب الخصام بين ولديه السيد ثويني (حاكم مسقط) والسيد ماجد (حاكم زنجبار) وتدخلت بريطانيا وفرنسا ليفرضا عليهما تحكيماً أدى إلى انفصال زنجبار عن عمان في عام 1861 ، ثم أن السيد سالم بن ثويني بن سعيد أقدم على اغتيال والده في صحار عام 1866 مما عرضه لنقمة العمانيين الذين نصبوا عزان بن قيس إماماً عام 1868 ولكن هذا الإمام واجه تحدياً خطيراً من تركي بن سعيد بن سلطان الذي حظي بدعم الإدارة البريطانية في الهند واستطاع أن يؤلب عليه بعض القبائل العمانية حتى نجح في انتزاع الحكم إثر مقتل الإمام في عام 1871 (51).

ثانياً تعبيرات أدبية:

إهتم الكتاب والمبدون على الصخور بشكل كبير بالتعابير الأدبية كالشعر والنثر ، فقد وردت كثير من الأبيات الشعرية المشهورة بالإضافة إلى الحكم والأمثال كما ذكرت بعض القصص والروايات التي لا تخلو أحياناً من المبالغات. ومن بين النصوص يمكن الإشارة إلى ما يلي:

الحكم والمواعظ والأمثال:

أ. عز من قنع ذل من طمع. كتبه محمد بن سيف بن علي بن عبدالله بن خميس بن مبارك بن خميس بن حيا بن زيد بن عبدالله بن ورد بن خليل بن شاذان بن الصلبي بن مالك الخروصي بيده ، تاريخ الكتاب يوم الثلاثاء وعاشر من شهر محرم سنة 1255هـ (26 مارس 1839 م).

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

ويلاحظ أن سلسلة النسب الواردة هنا غير متصلة وذلك لأن الإمام الصلت بن مالك الخروصي توفي في حوالي عام 275 هـ

ب. صبرنا أم جزعنا ما لنا من محيص، كتبه حماد بن أحمد بن سعيد بن جاعد بن خميس الخروصي سنة 1270 هـ (53/1854 م).

وكتب النص هو أحد أحفاد الشيخ جاعد بن خميس الخروصي، ويبدو من السياق أنه كان يتعرض لمحنة ما لا سيما أن أحفاد الشيخ جاعد تعرضوا للخصام من بعض القبائل في وادي بني خروص كما سبقت الإشارة. وكان الشيخ حماد (كتب النص) من المعروفين بالشجاعة والإقدام وقد خلف ولدين هما سيف وحمد وقد تولى سيف بن حماد القضاء في ولاية المصنعة وكان مرجعا للقضاء في منطقة الباطنة في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليفي (1920 . 1953) وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور إلى أن توفي في عام 1959 (52).

ج. يا قاضي الحاجات يا كفي المهمات، كتبه يوم 11 ربيع الأول سنة 1281 هـ (14 أغسطس 1864) وكتبه سعيد بن محمد بن سعيد بن جاعد الخروصي. ويشير النص أيضا إلى ذات الدلالات التي يوجي بها النص السابق.

وقد وردت من النصوص الشعرية:

أبيات تنسب للشاعر الجاهلي الشهير عمرو بن كلثوم التغلبي

نجز رؤسهم في غير بر	فلا يرون ماذا يتقونا
كأن سيوفنا منا ومهم	مخارق بأيدي لاعبيننا
بشبان يرون القتل مجدا	ونشيب في الحروب مجربينا
نطاعن ما تراخي الناس عنا	ونضرب بالسيوف إذا غشيننا

وأبيات تنسب للإمام محمد بن إدريس الشافعي

طوبى لنفس أوطنت قعر دارها	مغلقة الأبواب مرخي حجابها
---------------------------	---------------------------

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عُمان-وادي بني خروص نموذجاً

فيا رب هب لي توبة قبل مهلكي	أبادرها قبل أن يغلق بابها
فلم أرها إلا غرورا وباطلا	كما لاح في ظهر الفلاة سرايها

وقد ورد بيتان لشاعر مجهول:

وما كاتب إلا ستبقى	كتابته وإن بليت يده
فلا تكتب بكف غير شيء	يسررب في الحياة ومن قراه

وبيت شعري آخر بتاريخ 19 رجب 1271 هـ (7 أبريل 1855 م) كتبه العبد بن سعيد بن شنون العوفي.

عسى الهم الذي أمسيت فيه	يكون ورائه فرج قريب
-------------------------	---------------------

وقال الشاعر:

خذ الشوك واغرسه على النهر	ورشه بماء الورد والعسل النحل
سيرجع شوكا مثل ما غرسه	كذا خبيث الطبع سيرجع إلى الأصل

كتبه محمد بن خميس بن مبارك بن خميس الخروصي العلياء سنة 1142 هـ (1730/1729 م).

وهو أخو الشيخ جاعد ، وقد كتب الكثير من النصوص الصخرية.

وقال الشاعر:

خلي المقادير تجري في أعنتها	ولا تبين إلا خالي البالي
-----------------------------	--------------------------

كتبه عبدالله بن سالم بن غسان بن سنان الخروصي ولا يظهر تاريخا للكتابة.

ومن المواعظ :

. قيل أن رجل صخبوري رأى في منامه الشيخ علي بن سعيد الشنيزي (53) بعد موته فقال له كيف رأيت

الموت وما بعده ؟ فأشأ يقول:

رأيت المنايا خطها يتنوع	تحد مواضعها فتمضي وتقطع
وللموت أهوال وللقبر وحشة	ومن بعده حشر ونشر ومرجع

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

ثالثا- تقلبات الطقس وتأثيرها على الحياة الاقتصادية:

تتناول الكثير من الكتابات الصخرية أحوال الطقس وتأثير تقلباته على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وكان الناس .ولا يزالون .يتأثرون بالجفاف والخصب وتأثير تدفق السيول على المحاصيل الزراعية وما تمثله من تهديد أيضا على المساكن إذ لم تتوفر آنذاك الوسائل التي تعينهم على التصدي للكوارث لا سيما أنها كانت تحدث بشكل غير متوقع فلم تكن هناك أرصاد جوية تتنبأ بتقلبات الطقس. وعلى أية حال توفر النصوص التي نوردها فيما يلي معلومات تكاد تكون فريدة من نوعها إذ لم تشر إليها مصادر التاريخ المحلي إلا فيما ندر، ومن بين النصوص المتعلقة بهذا الأمر نورد ما يلي:

.إعلم أنها الواقف على هذا الكتاب أنه وقع في آخر سنة 1173هـ (منتصف 1760م) سيل عظيم بكافة أنحاء عمان ووقع على أصحابها الضرر وعطاب القبيض والزرع ولم يبق لهم إلا بقدر ما يحتاجون من التمر والله يرزق من يشاء بغير حساب وفي سنة 1174 (1761/60م) وقع غلاء كثير ووقع على سوق روي أضرار كثيرة. كتبه مبارك بن خميس بن مبارك الخروصي.

.بلغ همار التمر في فرضة مسقط مبلغ ستة توامات يعجز 35 محمية سنة 1173هـ (1760م) . (54).
.إعلم أنها الواقف على هذا الكتاب أنه وقع علينا في سنة 1271 هـ (1855/54م) محل كثير ولا أحد أخذ صاع حب ولا تمر من الثمرتين والذين خرجوا من بيوتهم عدد خمسون رجل فمنهم من سافر إلى الهند والسواحل وتنهب القوافل والركاب ولم يزل هكذا إلى يومنا هذا . كتبه العبد بن سعيد بن شنون العوفي يوم 17 ربيع الأول 1271هـ (8 ديسمبر 1854م) نقلا من حجارة بلدة الهجير (55).

.بلغ همار التمر في فرضة مسكد ستة توامين يعجز 35 محمية في شهر رجب الأصم من عام 1229هـ (19 يونيو 1814م).

. (نقلا من وادي صفون) وصلنا إلى هذا المكان يوم 30 رجب من عام 1271 هـ (18 أبريل 1855 م)
ووجدنا في هذا المكان الغيث جودا والشعاب جارية والأودية سائلة والأطيار هذلة والأشجار معادلة والأغنام نامية وأهلها في فرح والعوفي ترح فنشكر الله على دوام النعمة . كتبه العبد بن سعيد بن شنون بيده.
رابعا- الوفيات :

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عمان-وادي بني خروص نموذجاً

يؤرخ المدونون على الصخور بعض الأحداث التي ترتبط بذاكرتهم وحياتهم الشخصية ويأتي في صدارة تلك الأحداث وفيات المشاهير من الأعلام ووفيات الأقارب والأصدقاء، وترد في سياق الوفيات بعض الأحداث التاريخية، مع العلم بأن شواهد بعض القبور في قرى وادي بني خروص مثل مقبرة الصلوت ومقبرة ستال تعود إلى عدة قرون ماضية. ومن بين النصوص الواردة في هذا الشأن:

.قد توفيت أهل حسينة بنت علي بن مبارك العوفية صباح يوم 26 رجب الأصم سنة 1279هـ (17 يناير 1863م)، الحمد لله الذي لا حول ولا قوة عن حكمه.

.توفي السيد العالم الرياني الولي أبي نهان جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى بن عبدالله بن ناصر بن محمد بن حيا بن زيد بن منصور الخروصي الاباضي العماني يوم الخميس 1237 هـ (21 / 1822م) رضي الله عنه ، كتبه ولده خميس بن جاعد بيده.

.مات الشيخ محمد بن ناصر بن عبدالله الحراصي صاحب جماء يوم 23 من جمادى الآخرة سنة 1141 هـ (23 يناير 1729م) في قلعة الرستاق سجنه مالك عمان وسواحلها وإلى الظاهرة وأرض الجو والصبر أحمد بن سعيد البوسعيدي مالك عمان ومنذ أن أدخل السجن ذلك الشيخ إلى أن مات 13 يوم وذلك بسبب غيرة بينه وأخيه سليمان وهو شقيقه وسليمان الأصغر سنا ومقدم فهم محمد بن ناصر للعلم بذلك ، كتبه محمد بن خميس بن مبارك الخروصي بيده. (56).

التعليق:

لا ترد هذه الحادثة في أي مصدر تاريخي محلي. حسب علمنا. ولكن يمكن القول استناداً إلى الرواية أن التنافس بين الأخوين محمد وسليمان ابني ناصر الحراصي كان السبب المباشر لما آلت إليه الأمور وكانت من سمات ذلك العصر إذ كثيراً ما تفضي الخصومات العائلية إلى حوادث مفرجة ، ويبدو أن ظروف الاعتقال والسجن كانت مؤهلة إذ أن نظرة واحدة للسجون الانفرادية في قلاع عمان الكبيرة مثل قلعة الرستاق والحزم وغيرها وهي التي تسعى في اللهجة المحلية (المطمرة) تعطي انطباعاً بعدم قدرة المسجون على الصمود طويلاً إذ يحرم من الأكل والشرب حتى يهلك سريعاً.

خامساً- شؤون عامة:

أ. بتاريخ سنة 1164 هـ جاء الإخوة الشيخ جاعد بن خميس ومحمد بن خميس لخدمة خراب العقد الغربي من الفلج (فلج العواي) وكتبه محمد بن خميس بيوم تاريخه المذكور (57).

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

التعليق:

يعود تأسيس فلج العواوي إلى الجهود التي قام بها الشيخ جاعد وأخيه الأكبر محمد وذلك في نهاية عهد اليعاربة وكانت العواوي آنذاك قرية صغيرة يسكنها الضوانية بني خزير(58).

ب. بتاريخ هذا اليوم نزل سيدنا فيصل من قلعة الرستاق قلعة كسرى بلدة الرستاق وذلك بلون حرب ولا خلة من الرجال والمال وذلك سنة 1290 هـ (1874 م) كتبه شيخان بن زهران الغافري بيده .

التعليق:

المقصود بالسيد فيصل هنا هو السيد فيصل بن حمود بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد، وتذكر المصادر أن فيصلًا تخطى عن حكم الرستاق لابن عمه إبراهيم بن قيس بن عزان وذلك في عهد السلطان تركي بن سعيد بن سلطان الذي حكم عمان خلال الفترة من عام 1871 حتى عام 1888م.

وقد اشترط فيصل أن يأخذ لنفسه نصيباً من بيت المال في الرستاق وأن يقيم في (بيت القرن) المحاذي للقلعة، فوافق إبراهيم على ذلك. وقد كان إبراهيم معارضاً لحكم السلطان تركي ومن ثم ابنه فيصل (1888. 1913) ونجح في الاحتفاظ بالرستاق رغم محاولة السلطان فيصل إخراجه منها. وقد توفي إبراهيم في 11 محرم 1315 هـ الموافق 1897/6/13م (59)

سادساً- مجرد توافيق بالأسماء:

وجدنا بعض الأسماء التي تشير إلى أسماء المدونين مسبقة بكلمة (كتبه) ورغم أنه لا يوجد محتوى في هذه النصوص إلا أن قيمتها تكمن في أسماء المدونين وتسلسل الأنساب التي ذكروها وربما تظهر لتلك الأسماء قيمة تاريخية مستقبلاً من خلال ربط الأشخاص بالأحداث التي وقعت في تلك الفترة.

ومن بين النماذج نشير إلى الآتي:

.كتبه محمد بن بالعرب بن محمد بن بلعرب بن عدي بن خلف .

.كتبه عبدالله بن عمر بن عبدالله بن سعيد.

.كتبه سليمان بن جاعد بن علي بن سالم بن عبدالله بن عمر بن عبدالله الخروصي بيده سنة 1167 هـ

(1753/1754م).

.كتبه طالب بن عمر بن مهنا بن سالم بن ناصر بن سليمان بن سالم.

.كتبه مبارك بن صلت بن عيسى.

.وكتبه سالم بن عبدالله بن سعيد الخروصي.

.وكتبه عبدالله بن غسان بن خلف .

.وكتبه شاذان بن ناصر بن محمد بن بلر.

.وكتبه ناصر بن سليمان بن سعيد بن سليمان بن سالم بن عمر الخروصي الستلي .

.جميع بن سلام بن جمعة بن سلام.

.وكتبه عدي بن شاذان.

.وكتبه يعرب بن بلعرب بن محمد.

.وكتبه شداد بن بلعرب.

سابعا - حصاة الكتاب في الرحمة وقصة استصلاح أرض طوي موسى (60) :

ومن التفكير في الزمان لما أراد الله إظهار سره في عمارة هذه الأرض المباركة وكنت أنا مشغوف بحب ذلك سألت جمعة (61) من المسلمين عن عمارتها قد توافقوا وأمروا بذلك إذ هي موات (62) فمكثت سنين جمعة واقف عن ذلك إذ سنة من السنين رأيت في الليل في منامي كثرة في هذه الأرض من الغرب شرقي ساقية طوي موسى وكانت لآل يعرب وكان الكثر من نحاس وأن أهل البلد خلق يحملونه وهو طبقة بعد طبقة في عمق الأرض وأنا والأخ خلف بن محمد النهلي واقفون على رأس الكثر والناس تحمل منه ونحن لم نحمل منه شيء فمكثت بعض السنين فمات والدي في سنة 1156 (63) ، وأما أنا وإخوتي " ... عندنا أي ورثة " (64) وسنة 1165 (65) ذهب الأخ سليمان في هذه السنة فغير ذلك قلبي وكان الإمام آنذاك يعرب (66) وكان ناصر بن حيا فمكثت سنين فلما أن كمل الأجل الموعود وأراد الله عمارة هذه الأرض ليخرج رزقه من ثمارها سولت في 1147 (67) وشمرت أخي مبارك على أن أخدم لها ساقية فوصل إليها النهر المبارك نهر سوني وعقد على أول شهر جمادى أول سنة 1167 (68) فسكنت الأقارب والأباعد بأن يدعو الله الفضل منه فلما ظهر السيد بلعرب بن سليمان وركب هؤلاء على خيول شيطانهم أخذتهم الحمية والعصبية فشمرت عن ساق القلم وركبت لهم خنافس النذل وأرسلت إلى السيد بلعرب من المشايخ محمد بن عامر بن راشد المزروعي وكانت بينه وبين من أسباب الفتنة فأبوا ذلك وشكوا عند الولي حامد (69) سعيد بن علي البارجي فمال محمد عن عمارة الأرض الفتح ولا يجوز فبقيت أرسل لهم جواب وأنا في حيرة من المكاشفة لهذا السوء

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

..... وصلوا بالإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي والوالي عند الفتح وأنا متواري
في العلياء وحياء والأخوة مبارك وأصحابه فدعوا وأقاموا حبيب بن
سالم أمبوسعيدي بجناحك من الشرع وصل به إلى الإمام والوالي وكانوا في باطن الأمر
أعجبهم عمارة الأرض وتبين لهم الرشد من الغي فحكم الوالي بجواز وإثبات الفتح وأخذنا منهم خطاباتهم
وسلموا الحكم واستعنا بالله وزرعنا الأرض أول سنة 1167 نسأل الله الهداية والرشد إلى الصراط
المستقيم لنا والمشايخ بلعرب وسعيد محمد بن عامر وأن يجمعنا في دار تبقى فيها الصحة. كتبه محمد
بن خميس بن مبارك بن يحيى بن عبدالله بن ناصر بن بن محمد بن حيا بن زيد بن منصور بن خليل
بن ورد الخليلي.

التعليق :

كتب هذه الأحداث هو الشيخ محمد بن خميس بن مبارك الخروصي الأخ الأكبر للشيخ أبي نهان
جاعد بن خميس، وقد نقل الباحث هذا النص من الفاضل عيسى بن سيف بن حماد الخروصي الذي نقلها
بدوره مباشرة من الصخرة في عام 1993 ولا يخفى قدر الصعوبة في معرفة جميع ما ورد في النص الأصلي نظرا
لمرور أكثر من قرنين ونصف على كتابة النص الأصلي الذي تعرض لمختلف أنواع التعرية الجوية وأثرت تقلبات
الطقس بشكل كبير عليه مما أدى إلى غموض الكثير من الكلمات إضافة إلى عدم القدرة على معرفة بعض
الألفاظ التي ترد باللهجة العامية أحيانا لانقطاع الحديث بها مع مرور السنين. ومع ذلك فإن لهذا النص قيمة
تاريخية إذ تشير إلى حادثة استصلاح قطعة زراعية نتج عنها خصومات قبلية استدعت تدخل القضاء على أعلى
مستوى وممن وردت أسماؤهم في الحادثة الإمام يعرب ويقصد به بلعرب بن حمير كما ذكر الإمام أحمد بن
سعيد البوسعيدي والشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي وهو أحد العاقدين بالإمامة على أحمد بن سعيد،
وتبين الحادثة أبعادا اقتصادية واجتماعية تجدر دراستها بتمعن.

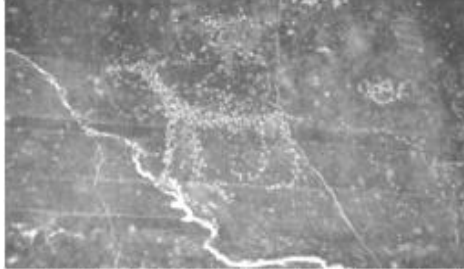
الملحق: صور فوتوغرافية لبعض الرسوم والكتابات الصخرية



نموذج آخر للتوقيعات ويظهر اسم حماد بن أحمد بن سعيد بن الشيخ جاد ، تصوير عبدالعزیز الخروصي



توقيع باسم الشيخ خميس بن أبي تيهان جاد الخروصي بتاريخ 13 من ذي القعدة 1242 هـ / 1827 م. تصوير عبدالعزیز بن هلال بن زاهر الخروصي



إحدى الرسوم القديمة في وادي بني خروص ويظهر فيها شكلاً لكتبة تصوير عبدالعزیز بن هلال الخروصي



حكمة يخط أحمد بن سيف بن علي بن عبدالله بن خميس بن مبارك في 10 محرم سنة 1255 هـ 6 مارس 1839 م.



شاهد قبر في مقبرة الصلوات ببلخ نوفاة إسرائيلية 921 هـ . تصوير عبدالعزیز بن هلال الخروصي



تاريخ نوفاة الشيخ أبي تيهان جاد بن خميس الخروصي يوم 3 المحرم 1237 هـ . تصوير عبدالعزیز الخروصي



رسم تخيلي للجبل في وادي بني خروص. تصوير عبدالعزیز



شاهد آخر من مقبرة الصلوات . تصوير عبدالله بن سالمين الخروصي

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

الهوامش:

- (1) حول القيمة التاريخية للوثائق الأثرية يراجع بحث : قيس كاظم الجنابي، الوثيقة الأثرية مصدرا تاريخيا في كتاب الإكليل، جريدة العراق، 1999/8/14.
- (2) للمزيد من الفائدة عد إلى: سعيد بن حمد الوهبي، القيم الرمزية والتعبيرية في الرسوم الصخرية بسلطنة عمان كمدخل للتذوق الفني لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 2010، وقد وردت تغطية صحفية لها في جريدة الوطن الصادرة بسلطنة عمان ضمن عددها الصادر يوم الأحد 10 من شوال 1431 هـ الموافق 19 سبتمبر 2010.
- (3) حول موضوع الكتابات الخشبية يراجع على سبيل المثال: إيروس بلديسيرا، الكتابات الخشبية في قصر المنصور . ولاية الرستاق، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان، سلسلة تراثنا، العدد 69، ط 1، 1416 هـ / 1995. بالإضافة إلى مقال بعنوان : من فنون الزخرفة والتنقيش على الجذوع والأخشاب ... لوحات خطية في أسقف المنازل القديمة، محمد الحضرمي، جريدة عمان، ملحق شرفات، العدد 10701 بتاريخ 10 شوال 1431 هـ / 19 سبتمبر 2010.
- (4) في هذا السياق عد إلى : إيروس بلديسيرا، الكتابات في المساجد العمانية القديمة، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 1428 هـ / 2007.
- (5) أسهمان سعيد الجرو، مصادر تاريخ عمان القديم، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2006، ص 67.
- (6) قام الباحث جاكلي بالكشف عن الكتابات والرسوم الصخرية في تلك المناطق والأودية خلال الفترة من 1970 حتى 1977 ونشر ملاحظاته والنتائج التي توصل إليها في بحث بعنوان : Rock Art in Oman, An Introductory Presentation وقد ترجم إلى اللغة العربية ونشر في ندوة الدراسات العمانية، للإطلاع على رسومات الحيوانات والأشكال الأخرى أنظر: ر، جاكلي، " الفن الصخري في عمان"

، حصاد ندوة الدراسات العمانية ذو الحجة 1400هـ/ نوفمبر 1980م ،وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ، مطابع سجل العرب ، القاهرة، د. ت. ، ج9، ص ص 29 – 109 ، 123- 144، ج10، ص 105، 133.

(7) مدينة الرستاق إحدى أهم مدن عمان، تقع في جنوب الباطنة والحجر الغربي على بعد 165 كيلو متر من الجنوب الغربي لمسقط، وللرستاق تاريخ عريق منذ ما قبل الإسلام وتشير بعض المصادر إلى أن كسرى أنوشروان بنى قلعتها الشهيرة التي شهدت إضافات مع تعاقب العصور اللاحقة، وكانت الرستاق المدينة التي شهدت تأسيس دولة اليعاربة على يد الإمام ناصر بن مرشد في عام 1624 وبعد انتهاء الدولة اليعربية شهدت ميلاد الدولة البوسعيدية على يد مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد. وتتبع الرستاق عدة أودية مهمة منها وادي السحتن الذي يتفرع من الضفة اليمنى لوادي بني غافر. للتفاصيل عد إلى : ج ج لوريمر، دليل الخليج، طبع على نفقة حاكم دولة قطر، القسم الجغرافي، ج 6، ص 2090، وأيضا : سليمان بن خلف الخروصي، ملامح من التاريخ العماني، ط2، 1995، بلا ناشر، ص ص 336 – 344.

(8) تقع سمد الشان في شمال المنطقة الشرقية وهي حاليا نيابة تابعة لولاية المضبيي، ولها تاريخ عريق وشهدت أحداثا مهمة في الفترة الأولى من العصر الإسلامي. للتفاصيل عد إلى لوريمر، دليل الخليج، مصدر سابق، القسم الجغرافي، ج 1، ص ص 231، 232.

(9) للمزيد من التفاصيل عن الكتابات القديمة وخط المسند عد إلى: حارث بن سيف بن حارث الخروصي، بين التاريخ والآثار والجيولوجيا، مطابع النهضة، مسقط، 2009، ص ص 145 – 151، أسمهان الجرو، مصدر سابق، ص ص 69 – 110، وأيضا جاكلي، مصدر سابق، ج10، ص 263.

(10) مالك بن فهم بن دوس: توفي في عام 157 م ويعتبر أول ملوك الأزد في عمان واتخذ من قلعات مركزا لحكمه بعد أن انتصر على الفرس واجلاهم من عمان.

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

دليل أعلام عمان، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، المطابع العالمية. مسقط، ط 1، 1412 هـ / 1991م، ص 142.

(11) عن هجرة مالك بن فهم ثم هجرات بقية الأزد إلى عمان عد إلى : مؤلف مجهول، تاريخ أهل عمان، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1406هـ / 1986 ، ص ص 15 - 35، وكذلك نور الدين عبدالله بن حميد السالحي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، المطابع الذهبية، مسقط، 1993 ، ج 1 ، ص ص 20 - 36. وانظر أيضا : محمد رضا باقر و بيرناديت باقر ، قلهات في التاريخ العربي . المضمون والتسلسل الزمني للأحداث، مجلة الدراسات العمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، العدد 15، 2008، ص ص 24 - 27. وكذلك أسهمان الجرو، مصدر سابق، ص ص 70 - 110.

(12) جاكلي، مصدر سابق ، ج 9 ، ص ص 1 - 17. وللإطلاع على المواقع الجغرافية ونُبد من تاريخ تلك المناطق تجدر العودة إلى : سليمان بن خلف الخروصي، ملامح من التاريخ العماني، ط2، بدون ناشر، 1995، ص ص 309-368. كما تجدر العودة للخارطة المبينة في الملحق رقم 1 و توجد نبذ تعريفية لها في الدليل الجغرافي الموسوعي الذي أعده لوريمر تحت مسمى دليل الخليج. أنظر فيما يخص وادي السحتن : ج 6، ص 2090، ووادي بني عوف ج 1، ص 231، ووادي الفرع ج 2، ص 701، ووادي بني غافر ج 2 ص ص 737-742، وعبري ج 2، ص 948 ووادي عدي والوطية ج 1، ص 21 ، ووادي بني رواحة ج 6 ص 2033، ووادي عندام ج 1، ص 100، وظفار ج 2 ص ص 566 - 581. وجميع القرى والأودية الواقعة في سلسلي الحجر الشرقية والغربية ج 2 ص ص 774 - 783.

(13) ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور، لجنة التراث بفريق العوابي، ط1، المطابع العالمية، مسقط، 1424هـ / 2003م، ص ص 15 - 18. عد أيضا إلى : لوريمر، دليل الخليج، مصدر سابق، القسم الجغرافي ج 1، ص 232.

(14) حارث بن سيف الخروصي، المرجع السابق، ص 19.

- (15) ملامح من تاريخ العوايي، مرجع سابق، ص ص 165 – 170.
- (16) حارث بن سيف الخروصي، المرجع السابق، ص ص 18 – 45.
- (17) ينتسب بنو خروص إلى خروص بن شاري بن اليعمد، وقد وصفهم السيابي بأنهم أشرف قبيلة في باب العلم والدين والتقوى وهم أيسر قبيلة يتفق العمانيون على إمامتهم منها إذ لا يخشى منهم تسلطاً على الملك، وبالإضافة إلى الوادي المعروف باسمهم يقطنون أيضاً الرستاق ونخل والسويق ونزوى وبهلا وسمايل أنظر: سالم بن حمود السيابي، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، منشورات المكتب الإسلامي، 1965، ص ص 111 – 114، وكذلك سليمان بن خلف الخروصي، المرجع السابق، ص ص 393 – 395.
- (18) للتفاصيل حول فترات حكم الأئمة الثلاثة أنظر: مؤلف مجهول، تاريخ أهل عمان، مصدر سابق، ص ص 58 – 70، وكذلك سرحان بن سعيد الأزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق عبدالمجيد حسيب القيسي، ط2، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1407هـ/ 1986، ص ص 42 – 54، وعد أيضاً إلى أحمد العبيدي، الدولة العمانية الأولى 132-280 هـ/ 749 – 893م أيام وأحوال، مطابع جريدة عمان للصحافة والنشر، مسقط، 1994، ص ص 123 – 149.
- (19) أبو قحطان خالد بن قحطان الهجاري: من علماء القرن الثالث الهجري، نشأ في قرية الهجار بوادي بني خروص، أخذ العلم على أيدي أشهر علماء زمانه ومنهم الشيخين عبدالله بن محمد بن محبوب آل الرحيل القرشي وأخيه بشير بن محمد، وكان ممن حضر بيعة الإمام الصلت بن مالك الخروصي عام 237 هـ، ومن مؤلفاته كتاب الجامع المسعى بجامع أبي قحطان. للاطلاع على نبذة من سيرة حياته أنظر: السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، تحقيق د. سيدة إسماعيل كاشف، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1406هـ، وكذلك سيف بن حمود البطاشي، إتحاف الأعيان في

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

تاريخ بعض علماء عمان، ط 1، مطبعة النهضة ، مسقط، 1413هـ/ 1992، ج 1، ص 247.

(20) أبو علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري الخروصي: من علماء القرن الخامس الهجري ومن القضاة المعروفين في عصره، له فتاوى وأجوبة متعددة ولكن لم يعثر له على مؤلفات، توفي يوم الأربعاء 14 رمضان 503 هـ وقيل 502 هـ أنظر: البطاشي، اتحاف الأعيان، المرجع السابق، ج 1، ص 247، وكذلك: سالم بن حمود السيابي، عمان عبر التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1406 هـ/ 1986، ج 3، ص 59.

(21) سالم بن غسان اللواح الخروصي: ولد ونشأ في قرية ثقب بوادي بني خروص، ويعتبر من أبرز شعراء عمان في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. أنظر في ترجمته مقدمة محمد علي الصليبي لديوان الشاعر المعروف بديوان اللواح، المنتدى الأدبي العماني، مسقط، ط 1، 1409 هـ/ 1989، بدون ناشر، ج 1 ، مقدمة الكتاب، وانظر أيضا: حميد بن محمد بن رزيق، الصحيفة القحطانية، تحقيق وتقديم د. محمود بن مبارك السليمي و أ.د. محمد حبيب صالح و أ.د. علال الصديق الغازي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط 1، 1430 هـ/ 2009م، ج 5، ص ص 1- 29، وكذلك ملامح من تاريخ العوايي عبر العصور، مرجع سابق ، ص ص 46- 55.

(22) يعتبر الشيخ الرئيس أبو نهمان واحدا من أبرز علماء عمان في العصر الحديث وقد وصفه عميد المؤرخين العمانيين الشيخ نور الدين السالمي بأنه كان المتقدم على أهل زمانه بالعلم والفضل والشرف، كان عالما موسوعي المعرفة ألف العديد من المؤلفات في علوم الشريعة واللغة وله قصائد شعرية دينية ومنها في التصوف المعروف عند العمانيين بالسلوك. للتفاصيل أنظر: ندوة قراءات في فكر أبي نهمان - حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي العماني في عام 1996 حول حياة وسيرة الشيخ أبي نهمان، مطابع مؤسسة عمان، مسقط، ط 1، 1421هـ/ 2000م وعد

كذلك إلى: السالمي، تحفة الأعيان، مصدر سابق، ج 2، ص ص 177 . 205، وأيضا :
ملاح من تاريخ العوابي، مرجع سابق، ص ص 90.74، 95.100.

(23) الشيخ ناصر بن أبي نيهان : أحد أهم وأبرز علماء عمان في النصف الأول من القرن التاسع عشر، اشتهر كابييه بغزارة الانتاج الفكري فقد صنف المصنفات في شتى علوم عصره كالشريعة والعربية والطب والفلك ، استعان به في أواخر حياته السيد سعيد بن سلطان فرافقه إلى زنجبار حيث توفي ودفن بها. أنظر: ابن رزيق، الصحيفة القحطانية، مصدر سابق، ج 4، ص ص 200-251. وكذلك السالمي، تحفة الأعيان ، مصدر سابق، ج 2، ص ص 205-225 و انظر أيضا : ملاح من تاريخ العوابي، مرجع سابق، ص ص 95.100.

(24) سعيد بن محمد الخروصي شاعر وأديب عماني عاش في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ، له ديوان شعري مطبوع ومراسلات نثرية كما ساهم في فن المقامات بمقامة واحدة أطلق عليها المقامة السونية، للمزيد من التفاصيل عن سيرته أنظر: ملاح من تاريخ العوابي عبر العصور، مرجع سابق، ص ص 61.71.

(25) ديوان الغشري، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1981، ص70، وربما يقصد بمحمد في البيت الأول محمد بن خميس بن مبارك الخروصي أخي الشيخ أبو نيهان، وذلك للصدقة الوطيدة التي جمعتهما بالإضافة إلى وجود كثير من الكتابات الصخرية التي تنسب للشيخ محمد.

(26) الإمام ناصر بن مرشد اليعربي 1004 هـ / 1595 . 1059 هـ / 1649 : أول أئمة أسرة اليعاربة في عمان، نشأ في الرستاق في ظل تشرذم الدولة العمانية، بوع بالإمامة في عام 1024 هـ/ 1624 واستطاع أن يوحد البلاد ويسترد المدن العمانية من أيدي البرتغاليين ما عدا مسقط التي حررها خليفته وابن عمه سلطان بن سيف. أنظر: دليل أعلام عمان، مرجع سابق، ص ص 160، 161.

(27) الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي 1105 هـ/ 1693 . 1198 هـ / 1783: مؤسس أسرة البوسعيد الحاكمة في عمان، ولد في مدينة آدم ومارس في شبابه التجارة،

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

أوكل إليه الإمام سيف بن سلطان اليعربي ولاية صحار واستمر فيها حتى تعرضت عمان لغزوات نادر شاه حيث قاد أحمد بن سعيد المقاومة العمانية مع انهيار أسرة اليعاربة حتى انسحب الفرس، وقد بويع بالإمامة نظير جهوده في الكفاح ضد الفرس في عام 1744 واستمر في الحكم حتى وفاته في عام 1783، للتفاصيل عن حياته وسيرته أنظر: سيف بن حمود البطاشي، الطالع السعيد نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي مستشار جلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، ط 1، 1417 هـ / 1997. وكذلك: عمان في التاريخ، مجموعة من الباحثين، وزارة الإعلام. سلطنة عمان و دار أميل للنشر المحدودة. لندن، 1995، ص 446. 422.

- (28) ديوان الغشري، المصدر السابق، ص 29
- (29) نفسه ، ص 30.
- (30) نفسه، ص 30.
- (31) جاكلي، المرجع السابق، ج 9، ص ص 29-57، 109.
- (32) إيروس بلديسيرا، قصر جبرين وكتابات، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط 1، 1414 هـ / 1991، أيضا: زكريا القضاة، " الزخارف الفنية في المباني الأثرية العمانية"، مجلة زوايا ثقافية، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، العدد الأول، أغسطس 2006، ص ص 94-97.
- (33) ملامح من تاريخ العوابي، مرجع سابق، ص 54.
- (34) أورد الشيخ سيف بن حمود البطاشي هذا النص مع بضعة نصوص أخرى في ملاحق كتابه الطالع السعيد نقلا عن الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي، أنظر: البطاشي، الطالع السعيد ، مصدر سابق، ص 410.
- (35) للتفاصيل أنظر: ابن رزيق، الفتح المبين، مصدر سابق، ص ص 367 . 370، وكذلك: البطاشي، الطالع السعيد، مصدر سابق ، ص ص 116 . 123.

(36) هناك تفاوت كبير وعدم اتفاق بين المصادر المحلية والعربية حول تحديد

تاريخ تولي أحمد بن سعيد الحكم حيث يشير الكثيرون إلى عام 1744 بينما يرى الشيخ سيف بن حمود البطاشي إلى عام 1749 ويعتقد الباحث بصحة هذا التاريخ الأخير ، أنظر: البطاشي، الطالع السعيد ، مصدر سابق ، ص ص 112 . 123.

(37) بنوريام: ينتمون إلى ريام بن الحارث بن عبدالمدان من سلالة حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. أنظر: السيابي، إسعاف الأعيان، مصدر سابق، ص ص 133 . 135.

(38) خلفان بن محمد البوسعيدي : اشتهر بلقب (الوكيل) لتوليه إدارة الشؤون المالية في مسقط، وهو من أبناء عمومة الإمام أحمد بن سعيد الذي أسند إليه أيضاً بعض المهام الحربية ضد العجم والقواسم. للمزيد من التفاصيل أنظر: البطاشي، الطالع السعيد ، مصدر سابق، ص ص 316 – 318، وكذلك : ابن رزيق، الفتح المبين ، مصدر سابق، ص 364.

(39) خميس بن سالم بن محمد البوسعيدي: من أبناء عمومة الإمام أحمد بن سعيد الذي أسند إليه بعض المهام العسكرية. للتفاصيل عد إلى: البطاشي، المصدر السابق، ص ص 318، 319

(40) ينتمي الشيخ يحيى بن مفرج إلى أسرة آل مفرج المشهورة في عمان والتي سكنت في مدينة بهلا . أنظر: خميس بن راشد العدوي، الحياة الفكرية في بهلى خلال الفترة من 800 هـ إلى 1045 هـ الأسرة المفرجية نموذجاً، ضمن بحوث ندوة: " بهلى عبر التاريخ"، المنتدى الأدبي العماني، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط 2، 1427 هـ. 2006م، ص ص 55 . 85.

(41) محمد بن سليمان بن محمد بن عدي اليعربي: كان والياً على سمد الشان من قبل الإمام سلطان بن مرشد اليعربي أنظر: ابن رزيق، الفتح المبين، مصدر سابق، ص ص 349، 372، 376، 392.

(42) البطاشي، الطالع السعيد ، مصدر سابق، ص 409.

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

(43) للمزيد من التفاصيل حول الصراع الغافري الهناوي عد إلى: صالح بن عامر الخروصي، عمان في عهدي الإمام سعيد والسيد سلطان بن أحمد البوسعيدي 1804.1783، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بوزريعة ، الجزائر، 1431/1430 هـ. 2010/2009، ص ص 42. 46.

(44) بنو بحري ينتسبون لبحر بن شاري بن الیحمد أخی خروص بن الیحمد ، أي أنهم بني عمومة لبني خروص. أنظر: السیابی، إسعاف الأعیان، مصدر سابق، ص 122.

(45) العلیاء: آخر قرى وادي بني خروص شمالا وتقع على سفح الجبل الأخضر.

(46) السالبي، التحفة، مصدر سابق، ج 2 ، ص ص 200 – 217.

(47) بنو خزیر: ينتسبون إلى محمد بن كعب الخروصي أخی الإمام الوارث بن كعب ویروی أن محمدا هذا (خزر) بمعنى تخلف عن نصره أخیه الوارث الذي توجه إلى نزوی لیتولی إصلاح الشأن في عاصمة الإمامة في القرن الثاني الهجري، وقد عرفت ذرية محمد بن كعب ببني خزیر نسبة لتلك الحادثة. عد إلى : السیابی، إسعاف الأعیان، مصدر سابق، ص ص 124 . 126.

(48) البطاشي، الطالع السعيد ، مصدر سابق، ص ص 42 – 80.

(49) للتفاصيل عن الأحداث التي عجلت بنهاية الیعاربة عد إلى : غانم محمد رمیض العجیلي، قیام حکم سلالة الیعاربة وانهیاره في عمان 1624 . 1749 دراسة في التاريخ السیاسي، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، معهد البحوث والدراسات العربیة، المنظمة العربیة للتربیة والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربیة، بغداد، جمهوریة العراق، 1987. وكذلك أنظر: مجهول، تاریخ أهل عمان، مصدر سابق، ص ص 151 . 174.

(50) عزان بن قیس بن عزان بن قیس بن الإمام أحمد بن سعید البوسعیدي: ولد في عام 1252 هـ / 1836 وتوفي في عام 1287 هـ / 1871، بویع بالإمامة بعد خلع السلطان سالم بن ثویني بن سعید عام 1285 هـ / 1868، اتصف بالحزم

القيمة التاريخية للكتابات الصخرية في عُمان-وادي بني خروص نموذجاً

والشجاعة وكان حسن السيرة ، انتهى حكمه على يد السلطان تركي بن سعيد بن سلطان بعد حكم قصير استمر سنتين و4 أشهر فقط. أنظر: دليل أعلام عمان، مرجع سابق، ص 117.

(51) للتفاصيل عد إلى: عمان في التاريخ، ندوة فكرية تاريخية متخصصة عقدت في جامعة السلطان قابوس في سبتمبر 1994، وزارة الإعلام بسلطنة عمان و دار أميل للنشر المحدودة. لندن، 1995، ص ص 473. 479.

(52) حول سيرة الشيخ سيف بن حماد أنظر: ملامح من تاريخ العوabi عبر العصور، لجنة التراث بفريق العوabi، المطابع العالمية، مسقط ط1، 2003، ص ص 126 ، 127.

(53) الصخاير من قبائل نزوى و شنيتره محله في نزوى أيضا. ويلاحظ ركاقة النص واخطائه النحوية.

(54) المقصود بفرضه مسقط الميناء أما العملة التومان فهي عملة فارسية شاع استخدامها في المنطقة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

(55) تأريخ الكوارث الطبيعية في وادي بني خروص له أهمية لأن هذه الكتابة تكاد تكون المصدر الوحيد لمعرفة تاريخ تقلبات الطقس وتعطي انطبعا على مدى تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

(56) الملاحظ هنا أن التاريخ الهجري غير صحيح أو تم نقله بشكل خاطيء لأن الإمام أحمد لم يكن قد تولى الإمامة بعد في ذلك التاريخ وإنما امتد حكمه من عام 1744 حتى 1783م ولا يخفى صعوبة قراءة بعض الكتابات الصخرية نظرا لما عتراه من عوامل التعرية الجوية مع مرور الأعوام.

(57) البطاشي، الطالع السعيد، مصدر سابق ص 410.

(58) للتفاصيل عن تأسيس فلج العوabi أنظر: ملامح من تاريخ العوabi عبر العصور، مرجع سابق، ص ص 144. 150.

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

(59) للتفاصيل حول ذلك أنظر: نور الدين السالمي، التحفة، مصدر سابق،

ج2، ص 287. 299. وكذلك: مصلح محمد عبد العيساوي، التطورات الداخلية في عمان وعلاقتها الخارجية 1888 . 1913، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، رمضان 1412 هـ آذار 1992، ص 34. 54.

(60) تعذر التقاط صورة فوتوغرافية من قبل الباحث لهذه الكتابة المهمة ولكن يمكن الاطلاع على صورة منها وردت لدى : حارث بن سيف الخروصي، بين التاريخ والآثار والجيولوجيا، مرجع سابق، ص 154.

(61) تتكرر كلمة "جمة" ومعناها الكثير.

(62) توافقوا بمعنى الموافقة .

(63) 1156 يقابلها في التقويم الميلادي 1743 وكان ذلك في نهاية عهد اليعاربة.

(64) لا يخفى على القاريء اضطراب هذه الكلمة بسبب العوامل التي أشرنا إليها آنفا.

(65) يوافق عام 1750م.

(66) الإشارة هنا إلى الإمام يعرب غير صحيحة بل هو بلعرب بن حمير وقد بوع بالإمامة مرتين : أولاهما خلال الفترة من 1146 إلى 1149 هـ ، وأخراهما في الفترة من 1157 إلى 1161هـ، ولا يرى الشيخ المؤرخ البطاشي أهمية لتمسكه بالإمامة حتى مقتله في عام 1167 هـ على يد جيش الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إذ عزل عن الإمامة في عام 1161 ، للمزيد عد إلى : البطاشي، الطالع السعيد، مصدر سابق، ص 47 - 75.

(67) 1147 هـ يوافق 1734م. ويبدو هنا اضطراب في الترتيب الزمني للأحداث ربما بسبب عدم وضوح الكتابة.

(68) غرة جمادى الأولى 1167هـ يوافقها 24 فبراير 1754م.

(69) ربما يكون الاسم حامد أو جاعد أو ناصر إذ الخط غير واضح

المصادر والمراجع

- 1 أحمد العبيدلي، الدولة العمانية الأولى 132-280 هـ / 749 - 893م أيام وأحوال، مطابع جريدة عمان للصحافة والنشر، مسقط، 1994.
- 2 أسْمهان سعيد الجرو، مصادر تاريخ عمان القديم، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2006.
- 3 السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، تحقيق د. سيدة إسماعيل كاشف، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 1406هـ
- 4 إيروس بلديسيرا، الكتابات الخشبية في قصر المنصور . ولاية الرستاق، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان، سلسلة تراثنا، العدد 69، ط 1، 1416 هـ / 1995.
- 5 إيروس بلديسيرا، الكتابات في المساجد العمانية القديمة، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 1428 هـ / 2007.
- 6 إيروس بلديسيرا، قصر جبرين وكتاباته، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط 1، 1414 هـ / 1991،
- 7 جالكي ر ، الفن الصخري في عمان ، حصاد ندوة الدراسات العمانية ذو الحجة 1400 هـ / نوفمبر 1980م ،وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ، مطابع سجل العرب ، القاهرة،
- 8 حارث بن سيف بن حارث الخروصي، بين التاريخ والآثار والجيولوجيا، مطابع النهضة، مسقط، 2009
- 9 حميد بن محمد بن رزيق، الصحيفة القحطانية، تحقيق وتقديم د. محمود بن مبارك السليبي وأ.د. محمد حبيب صالح وأ.د. علال الصديق الغازي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط 1، 1430 هـ / 2009م،

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

- 10 حميد بن محمد بن رزيق، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، تحقيق عبدالمنعم عامر و د. محمد مرسي عبدالله، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1397 هـ / 1977.
- 11 دليل أعلام عمان، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، المطابع العالمية . مسقط، ط 1، 1412 هـ / 1991م، ص 142.
- 12 ديوان الغشري، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1981
- 13 ديوان اللواح، المنتدى الأدبي العماني، مسقط، ط1، 1409 هـ / 1989، بدون ناشر،
- 14 زكريا القضاة، " الزخارف الفنية في المباني الأثرية العمانية"، مجلة زوايا ثقافية، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، العدد الأول، أغسطس 2006،
- 15 سالم بن حمود السيابي، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، منشورات المكتب الإسلامي، 1965،
- 16 سالم بن حمود السيابي، عمان عبر التاريخ، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1406 هـ / 1986،
- 17 سرحان بن سعيد الأزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق عبدالمجيد حسيب القيسي، ط2، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1407 هـ / 1986،
- 18 سعيد بن حمد الوهبي، القيم الرمزية والتعبيرية في الرسوم الصخرية بسلطنة عمان كمدخل للتذوق الفني لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 2010،

- 19 سليمان بن خلف الخروصي، ملامح من التاريخ العماني، ط2، 1995، بلا ناشر
- 20 سيف بن حمود البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ط1، مطبعة النهضة، مسقط، 1413هـ/ 1992
- 21 سيف بن حمود البطاشي، الطالع السعيد نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي مستشار جلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، ط1، 1417 هـ/ 1997.
- 22 صالح بن عامر الخروصي، عمان في عهدي الإمام سعيد والسيد سلطان بن أحمد البوسعيدي 1804.1783، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 1430/1431هـ. 2010/2009.
- 23 عمان في التاريخ، مجموعة من الباحثين، وزارة الإعلام. سلطنة عمان ودار أميل للنشر المحدودة. لندن، 1995.
- 24 عمان في التاريخ، ندوة فكرية تاريخية متخصصة عقدت في جامعة السلطان قابوس في سبتمبر 1994، وزارة الإعلام بسلطنة عمان و دار أميل للنشر المحدودة. لندن، 1995،
- 25 غانم محمد رميض العجيلي، قيام حكم سلالة اليعاربة وانهيائه في عمان 1624 . 1749 دراسة في التاريخ السياسي، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، بغداد، جمهورية العراق، 1987.
- 26 قيس كاظم الجنابي، الوثيقة الآثارية مصدرا تاريخيا في كتاب الإكليل، جريدة العراق، 14/8/1999.
- 27 لوريمرج ج، دليل الخليج، طبع على نفقة حاكم دولة قطر، بدون تاريخ.

صالح بن عامر بن حارث الخروصي

- 28 محمد الحضرمي ، من فنون الزخرفة والتنقيش على الجذوع والأخشاب ... لوحات خطية في أسقف المنازل القديمة ، جريدة عمان، ملحق شرفات، العدد 10701 بتاريخ 10 شوال 1431 هـ / 19 سبتمبر 2010.
- 29 محمد رضا باقر و بيرناديت باقر، قلعات في التاريخ العربي . المضمون والتسلسل الزمني للأحداث، مجلة الدراسات العمانية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، العدد 15، 2008.
- 30 مؤلف مجهول، تاريخ أهل عمان، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1406هـ / 1986
- 31 مصلح محمد عبد العيساوي، التطورات الداخلية في عمان وعلاقتها الخارجية 1888 . 1913، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، رمضان 1412 هـ آذار 1992.
- 32 ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور، لجنة التراث بفريق العوابي، ط1، المطابع العالمية، مسقط، 1424هـ / 2003م.
- 33 ندوة: " بهلى عبر التاريخ"، المنتدى الأدبي العماني، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط 2، 1427هـ. 2006م
- 34 نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، المطابع الذهبية، مسقط، 1993
- 35 ندوة قراءات في فكر أبي نهبان - حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي العماني في عام 1996 حول حياة وسيرة الشيخ أبي نهبان، مطابع مؤسسة عمان، مسقط، ط1، 1421هـ / 2000